

3/08- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية.. - 3 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب وجوب -

00:00:00

طاعة ولاة الأمور في غير معصية. قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. رواه مسلم. وفي رواية الله -

00:00:20

ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله عز وجل -

00:00:40

يوم القيمة ولا حجة له قوله من خلع يدا من طاعة اي انه ابطل بيعته للامام ونكت في عهده فلم يسمع ولم يطع بل خرج عليه لقي الله عز وجل يوم القيمة ولا حجة له اي لا اذر له ولا برهان يحتاج به. فعلى هذا -

00:00:59

كذبوا على هذا الفعل وهذا الترک ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن مات وليس في عنقه بيعة. من مات وليس في عنقه بيعة يعني لامامه مات ميتة جاهلية. اي كصفة موت اهل الجاهلية. والجاهلية هي ما قبل الاسلام. سموا -

00:01:22

بفطرة جهلهم. اي ان الذي يموت وليس في عنقه بيعة يموت على ضلال والعياذ بالله. كميته اهل جاهلية لأنهم كانوا لا امام لهم ولا راعي لهم. بل يرون من العيب ان يكون الانسان تحت ولاية -

00:01:45

امام ولها سادت بينهم الفوضى وكثير القتل والنهب فالقوى يأكل الضعيف فلا امام يردعه ولا جماعة تجمعهم. ثم قال عليه الصلاة والسلام في الرواية الثانية. ومن فارق جماعة المسلمين مات ميتة -

00:02:05

الجاهلية من فارق جماعة المسلمين بان لم يبايع الامام ولم يكن مع جماعة المسلمين فانه يموت ميتة جاهلية يعني كموت اهل الجاهلية اي انه يموت على الضلال الجهل والعياذ بالله. وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا وجوب السمع والطاعة لمن ولهم الله تعالى على امور -

00:02:25

مسلمين في غير معصية الله تعالى. ومنها ايضا ان من خلع بيعته ونكت فيها فان فعله هذا من كبائر الذنوب لقوله عليه الصلاة والسلام ومن مات وليس في عنقه بيعة. وفي قوله ومن مات وليس في عنقه بيعة. هذا يشمل -

00:02:52

من لم يبايع اصلا ويشمل ايضا من بايع ثم نكت في عهده وفي بيعته والمباعدة هي المعايدة والمعاهدة للامام على تسليم النظر اليه على وجه لا ينزع فيه. والبيع تكون لاهل الحل والعقد من العلماء الامراء وذو الجاه من البلد تكون بالمصادفة -

00:03:12

اذا كان حاضرا واما بقية الرعية فان بيعتهم تكون باعتقاد اماما ولزوم طاعته المباعدة التي هي المصادفة لا تكون لعموم الناس وانما تكون لاهل الحل والعقد. واما من سوى اهل الحل والعقد -

00:03:40

مباعدة هو ان يعتقد بقبليه ان هذا الشخص امام له فيلتزم طاعته وفيه ايضا دليل على انه يجب على المسلمين ان يجعلوا لهم ااما يقتدون به بحيث انه يقوم بهم بشريعة -

00:04:00

الله ويحفظ شرع الله تبارك وتعالى يوجد بينهم العدل حتى لا يحصل الفوضى. لانه متى ترك الناس بلا امام يسوسهم الى امام يردعهم ويقوم على شؤونهم فانهم يكونون فوضى. يأكل بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا. وهذا - 00:04:18 - 00:04:43 من اعمال اهل الجاهلية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:43